

تفسير السمعاني

@ 285 (^ ذو مرة فاستوى (6) وهو بالأفق الأعلى (7) ثم دنا فتدلى (8)) * * *

. * * * * *

وروى عباد بن منصور عن الحسن البصري أن قوله : ' علمه شديد القوى ' هو الله تعالى .
والقوى جمع القوة . قال ابن عباس : من قوة جبريل أنه أدخل جناحه تحت الأرض السابعة ،
وقلعه مدائن لوط ، ورفعها إلى السماء ، ثم قلبها . وعن كعب الحبر : أن إبليس تعرض لعيسى
عليه السلام على عقبة من الأعقاب ، وقصده ، فنفخه جبريل بجناحه نفخة ألقيه إلى الهند . .
قوله تعالى : (^ ذو مرة فاستوى) قال الحسن : ذو مرة أي : ذو منظر حسن . وقال غيره
وهو الأولى ذو قوة . يقال : حبل مري أي : محكم الفتل . .

وقوله : (^ فاستوى) أي : فاستوى جبريل في أفق السماء على صورته التي خلق فيها .
وكذا قول ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وقتادة وعلقمة وقره بن شراحيل وأكثر أهل التفسير
. وعن الحسن البصري : أنه الله تعالى ، والأصح هو الأول . .

قوله تعالى : (^ وهو بالأفق الأعلى) هو الأفق الذي تطلع من جانبه الشمس . وقيل : الذي
يجيء منه النهار . والأفق : جوانب السماء . ويقال بالأفق الأعلى أي : بالسماء . وفي
الأخبار : ' أن جبريل عليه السلام أظهر نفسه للنبي على صورته التي خلق عليها ، وقد سد
الأفق ' . .

وفي بعض الروايات : رأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، فقد ملأ بجناحيه ما بين المشرق
والمغرب . .

قوله تعالى : (^ ثم دنا) أي : دنا جبريل من النبي عليه الصلاة والسلام . .
وقوله : (^ فتدلى) أي : زاد في الدنو . وقال بعضهم : قوله : (^ ثم دنا فتدلى) على
التقديم والتأخير . .

وقوله : (^ تدلى) أي : هوى وأرسل نفسه من السماء ، ثم دنا أي : دنا جبريل من